

مختصر ابن كثير

17 - والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنا ابوا إلى الله لهم البشرى فبشر عباد .

18 - الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب .

قال زيد بن أسلم : نزلت الآية في (زيد بن عمرو) و (أبي ذر) و (سلمان الفارسي) رضي الله تعالى عنهم والصحيح أنها شاملة لهم ولغيرهم ممن اجتنب عبادة الأوثان وأنا اب إلى عبادة الرحمن فهؤلاء لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم قال D : { فبشر عباد ... الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه } أي يفهمونه ويعملون بما فيه كقوله تبارك وتعالى : { فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها } { أولئك الذين هداهم الله } أي المتصفون بهذه الصفة هم الذين هداهم الله في الدنيا والآخرة { وأولئك هم أولوا الألباب } أي ذوو العقول الصحيحة والفطر المستقيمة